وسلم بالإسلام وهو ملة إبراهيم وملة اليهود والنصارى اليهودية
والنصرانية الحديث العاشر ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس
أنه كان يقول في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج هو توسعة
الإسلام ما جعل الله من التوبة والكفارات وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس أنه قيل له ما علينا في الدين من حرج أن نسرق أو نزني
قال بلى قيل فما معنى ما جعل عليكم في الدين من حرج قال الإصر الذي
كان على بني إسرائيل وضع عنكم هذا صريح في أن الإسلام هو هذه
الشريعة الواسعة بخلاف دين اليهودية والنصرانية المشتمل
على الإصر والضيق بأنه لا يسمى إسلاما الحديث الحادي
عشر ما أخرجه أحمد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثت بالحنيفية السمحة وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال قيل يا رسول الله أي الأديان أحب إلى الله قال
الحنيفية السمحة والحنيفية السمحة هي الإسلام وأخرج
ابن المنذر عن الحسن قال الحنيف المسلم وأخرج أبو الشيخ ابن
حيان في تفسيره في أواخر سورة الأنعام عن عبد الرحمن بن أبزى أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص
وعلى ملة إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين ففي قوله
حنيفا مسلما تفسير لقوله وعلى ملة إبراهيم ففهم من مجموع ذلك

اختصاص

اختصاص الإسلام بملة النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعث بها أمة
فيها ملة إبراهيم الحديث الثاني عشر قوله تعالى ما كان إبراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما فهذه الآية دالة على
أن شريعة موسى تسمى اليهودية وشريعة عيسى تسمى النصرانية
وشريعة إبراهيم تسمى الحنيفية وبها بعث النبي صلى الله عليه
وسلم وهي صريحة في أن اليهود والنصارى لم يدعوا قط أن شريعتهم
تسمى الإسلام ولا أن أحدا منهم يسمى مسلما الحديث
الثالث عشر قوله تعالى وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل
بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين هذه الآية كالتي قبلها
في الدلالة على أن اليهودية والنصرانية في أنهم لم يدعوا اسم الإسلام
لهم قط الحديث الرابع عشر قوله تعالى يا أهل الكتاب لم تحاجون
في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون
أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا أن النبي صلى
الله عليه وسلم دعا يهود أهل المدينة وهم الذين حاجوا في إبراهيم
وزعموا أنه مات يهوديا فأكذبهم فقال يا أهل الكتاب لم
تحاجون في إبراهيم وتزعمون أنه كان يهوديا أو نصرانيا وما أنزلت
التوراة والإنجيل إلا من بعده وكانت اليهودية بعد التوراة
وكانت النصرانية بعد الإنجيل وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1